

مقدمة

لقد تخطت دولة الاحتلال كل القوانين الدولية والحقوقية فيما يتعلق باعتقال الفلسطينيين وتعذيبهم وممارسة كافة انواع الانتهاكات ضدهم، بالإضافة الى سياساتها التي تنتهجها ضد الفلسطينيين عامة و على رأسهم الاطفال والنساء .

في جانبها الاول، ان الممارسات التي تمارسها ضد الاطفال تعتبر مرفوضة على المستوى الدولي، وان من الهمية بمكان ان يتمتع جميع اطفال العالم بكافة حقوقهم التي نصت عليها القوانين الدولية كونهم بامس الحاجة الى الرعاية الصحية، والجسمية، والنفسية وهي ما كفلته جميع القوانين.¹ ان استمرار قوات الاحتلال الصهيوني بسياسة الاعتقال للاطفال الفلسطينيين ضاربة عرض الحائط ضرورة حمايتهم بموجب اكثر من سبعة وعشرون اتفاقية دولية؛ و اضافة على ذلك نلاحظ غياب نظام قضاء الاحداث و محاكمات عادلة لهؤلاء الاطفال شامل في النظام القانوني الاسرائيلي، يعمل فيه موظفون وقضاة واعضاء نيابة مكلفون بتنفيذ القانون بما يتناسب مع حقوق الطفل.²

اما عن الجانب الاخر، و فيما يتعلق بالاسيرات الفلسطينيات تجاوزت سلطات الاحتلال الصهيوني كل الحقوق التي نصت عليها اتفاقيات المرأة وانتهكتها بشكل صارخ حيث ان الاسيرة والتي تكون أماً لاطفال او معيلة لعائلتها او قد تكون في زهرة شبابها. وتستخدم قوات الاحتلال كل السبل لاذلالهن وقمعهن مثالا لاعلى سبيل الحصر اساليب الضغط والترهيب بحقهن³. يتضمن عمل هيئة الاسرى والمحررين بما فيها دائرتها القانونية متابعة الاسرى بشكل

¹ تنص اتفاقية حقوق الطفل على وجوب التعامل مع الاطفال خارج نطاق اجراءات القضائية حيثما امكن وفقا للمادة (40(3)(ب))، اما الحالات التي يتعين فيها محاكمة الاطفال كملاذ اخير ، يجب معاملتهم بكرامة واحترام في جميع الاوقات بما يتناسب مع سلامتهم ومع ظروفهم وجرمتهم" وفقا للمادة 40 ؛ وكما ورد في اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين وقت العرب عام 1949 والتي تعترف بحماية عامة الاطفال باعتبارهم مدنيين لا يشاركون في الاعمال العدائية

² تم محاكمة خلال شهر اربعة 20 طفلا اعلى حكم كان 18 شهر ، ومتوسط الاحكام 14 شهر ، واقل حكم 31 ومعتقل اداري واحد ومجموع الغرامات في شهر 2019/4 44 الف شيكل .

³ ان حماية النساء المقاتلات في النزاعات المسلحة الدولية لهن نطاق حماية خاصة وعام توفره اتفاقيات جنيف الثلاثة العام 1949 والبروتوكولون الاضافيان لعام 1977؛ ومن بين المبادئ التي قررتها الاتفاقية ما جاء في الفقرة (3) من المادة (14)من اتفاقية جنيف الثالثة لعام 1949 على "وجوب ان تعامل النساء بكل الاعتبار الواجب لجنسهن"

عام وفئة الاطفال والاسيرات بشكل متخصص وتوثيق هذه الانتهاكات منذ اللحظات الاولى للاعتقال ومن ثم اجراءات التحقيق والتي قد تليها محاكمة ثم فترة السجن.

يتبع جنود الاحتلال العديد من الممارسات الوحشية خلال لحظات الاعتقال الاولية وبخاصة اثناء اعتقال النساء والاطفال يتبعها المزيد من اجراءات التحقيق الهمجية، لينتهي الامر بالنساء والاطفال في داخل المعتقل والتي يعانون خلالها من حرمانهم لحقوقهم الاساسية التي كفلتها جميع المواثيق والاتفاقيات الدولية والقوانين البشرية.

وفيما يتعلق بعدد الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 12-18 عاما في سجون الاحتلال فبلغ ما يقارب 250 طفل فلسطيني، موزعين داخل السجون التالية: سجن مجدو، عوفر، وسجن دامون(اشبال القدس وضواحيها) والتي تمارس بحقهم كل أشكال القمع، والتكيل، والمعاملة المهينة.

وقد تزايد عدد حالات اعتقال الاطفال التي تم رصدها منذ بداية 2019 وبلغت 172 طفلا ، ويلاحظ ان ما يقارب 40 حالة جديدة تم استلام ملفاتها خلال شهر ابريل وحتى تاريخ تسليم التقرير، حيث ادخلت بياناتهم الى نظام هيئة الاسرى والمحريين.

تجدر الاشارة الى انه ومن خلال تقارير الزيارات الميدانية للسجون تم رصد (114) طفل في سجن عوفر⁴ و(52) اسير شبل في قسم 3) في سجن مجدو، و (25) شبل من اسرى القدس وضواحيها في سجن الدامون والاشارة للاطفال القدس في الحجز المنزلي.

و تشير الاستطلاعات الحديثة الاخيرة بأن عدد الاسيرات الفلسطينيات قد وصل 46 امرأة اسيرة، الموقوفات منهن 13 اسيرة⁵ و 32 اسيرة محكومة⁶ وواحدة احتجاز اداري دون محاكمة⁷، وكلهن يقبعن في سجن الدامون الاسرائيلي

⁴ حتى تاريخ 2019/ 5/1 عدد الاشبال في سجن عوفر 172 من بداية العام و114 تم اعتقالهم خلال الشهر 39 من منازلهم 20 من الشارع و16 من القدس بدون تصريح .

علما بأنه قد وردتنا معلومات من خلال احد التقارير بان الاسيرات حديثات الاعتقال يتم احتجازهن في ما يسمى بمعبر شارون ولمدة طويلة لوحدهن ودون ادنى مقومات الحياة مما يزيد من التخوفات الامنية⁸ والحقوقية للاسيرات اللواتي يمارس بحقهن مختلف أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، في بيئات السجون الرديئة التي لا تصلح للعيش، ويتم متابعتهم من قبل محامو هيئة شؤون الاسرى وبالتسيق مع محامو الزيارات وهم فواز زكريا شلودي وحنان الخطيب.

⁵ **الاسيرات الموقوفات** الأسيرة فاطمة رمضان يوسف عليان/ رام الله/ مخيم قلنديا- الأسيرة إسراء خضر أحمد غنيمات /الخليل / صورييف؛ الأسيرة وفاء محمود عبدالرحمن مهراوي (نعالوة) /طولكرم / الشويكة؛ الأسيرة صفاء أكرم أبو سنيبة(أبو حسين) /الخليل؛ الأسيرة لما عبد المطلب خاطر (الفاخوري)/الخليل؛ الأسيرة سونيا سيف الدين الحموري(العواودة) /الخليل؛ الأسيرة سائدة محمد عيسى بدر /الخليل؛ الأسيرة فوزية نصر قنديل(حمد) / رام الله / الطيرة؛ الأسيرة بلسم يوسف شرايعة (الشيحة) / اللد؛ الأسيرة سمر صلاح سليمان ابو ظافر / غزة؛ الأسيرة دينا أحمد سعيد الكرمي /الخليل؛ الأسيرة روان نادر عبد الحفيظ/الخليل ، هبة محمد علي ابو جاجة / بيت لحم

⁶ **الاسيرات المحكومات:** الأسيرة آيات يوسف صالح محفوظ /الخليل؛ الأسيرة صابرين محمد حيدر زبيدات/الجليل/ دير حنا؛ الأسيرة أماني خالد نعمان حشيم/القدس/ كفر عقب؛ الأسيرة ياسمين تيسير عبدالرحمن شعبان /جنين /الجلمة؛ الأسيرة أمل جهاد علي طقاطقة /بيت لحم /بيت فجار؛ الأسيرة ميسون موسى محمود جبالي /بيت لحم / الشواورة؛ الأسيرة روان نافز محمد أبو زيادة /رام الله/ بيتللو؛ الأسيرة شروق صلاح إبراهيم دويات/ صور باهر/ القدس؛ الأسيرة مرح جودت موسى باكير/ بيت حنينا/القدس؛ الأسيرة إسراء رياض جميل جعابيص/ جبل المكبر/القدس؛ الأسيرة حلوة سليم محمد عليان (حمامرة)/ بيت لحم/ حوسان؛ الأسيرة نسرين حسن عبد الله حسن /القدس / غزة؛ الأسيرة نورهان إبراهيم خضر عواد/ رام الله/ قلنديا؛ الأسيرة عطايا خليل إبراهيم غبو عيشة/القدس/ كفر عقب؛ الأسيرة منار مجد عبد المجيد شويكي/ القدس /سلوان؛ الأسيرة ملك محمد يوسف سليمان / القدس / بيت صافا؛ الأسيرة أنسام عبد الناصر موسى شواهنة /قليلية / أماتين؛ الأسيرة شاتيلا سليمان محمد أبو عيادة/ كفر قاسم ؛ الأسيرة غدير يوسف محمد الأطرش/الخليل؛ الأسيرة عائشة يوسف عبد الله الافغاني/القدس/ راس العامود؛ الأسيرة جيهان حشيمة/القدس / العيساوية؛ الأسيرة إسراء سميح بدوي جابر/الخليل؛ روان عبد محمد عمير /رام الله/جفنا؛ لأسيرة أمل عبد الله محمود سعد /بيت لحم؛ الأسيرة بتول خالد إبراهيم رمحي /رام الله؛ الأسيرة أمينة عودة حسين محمود /القدس/جبل المكبر؛ الأسيرة فدوى نزيه كامل حمادة / القدس /صور باهر؛ الأسيرة بيان حسن ربيع فرعون (عزام) /القدس /العيزرية؛ الأسيرة آسيا محمد سليمان كعابنة / نابلس / دوما؛ الأسيرة سوزان إسماعيل أبو غنام / القدس /حي الطور؛ والاسيرة نهيل بواقنة من طولكرم

⁷ **الاسيرات الاعتقال الاداري:** الأسيرة فداء محمد يوسف دعمس /الخليل / بيت أمر

⁸ وهذا ما ورد على لسان الاسيرة (ب، ع) " حضرت الينا الاسيرة نهيل بواقنة من طول كرم وهي محكومة لغاية 5/26 وكانت فترة طويلة بمعبر شارون دون ان يحضروها للدامون"

لحظة الاعتقال



في الغالب يتم اعتقال الاطفال الفلسطينيين الموجه لهم تهمة امنية من خلال اعتراف معتقل اخر عنهم او من خلال معلومات استخبارية؛ حيث تتعدد طرق الاعتقال واماكنه، حيث افاد الاسرى عن لحظات الاعتقال بانها مفاجأة ووحشية، حيث يتعرض فيها الطفل وبالاعلى الى الضرب المبرح جسديا بالهراوات والعصي⁹ واحيانا اعقاب الاسلحة التي يحملها الجنود الاسرائيليين¹⁰. وقد يتم اخذ الطفل من البيت او من المدرسة او يتم تنفيذ الاعتقال من خلال نقطة التفتيش والحواجز الاسرائيلية¹¹ وهم لا يعلمون بان اسمائهم مكتوبة؛ او من خلال المظاهرات او من خلال التواجد في الشارع حيث يقوم الجنود بتوقيف الطفل بحجة انه شوهد يرشق الحجارة قبل ايام او ساعات، او من بالقرب من السياج الفاصل على حدود غزة¹² او من بلدهم وهم برفقة والديهم¹³، او يتم تسليم الطفل بناء على

اتصال من ضابط لذويه حتى يتم استجوابه¹⁴، ولا يعطى هؤلاء الاطفال فرصة بالاتصال بذويهم او بمحامي وفي اغلب الاحيان يتم اعتقالهم ليلا من البيت بطريقة وحشية من حيث يؤخذ الطفل من فراشه بالصياح ويتم اخراجه دون

⁹ تم رصد خلال هذا الشهر 15 طفل تعرض للضرب المبرح اثناء الاعتقال .

¹⁰ وهذا ما حدث مع الاسير (ح، غ) " تم اعتقاله من بيته حوالي الساعة الرابعة فجرا 2019/1/2 ، وقام عدد من الجنود باقتحام البيت بعد ان كسروا باب المدخل ، وانتشروا بداخله ، ودخل عدد من الجنود غرفته وكان جالسا يدرس لامتحانات التوجيهي ، اعتوا بالبيت بالفساد ثم اخروه من البيت ، قيدوا يديه الى الخلف وعصبوا عينيه وجروه مسافة طويلة وهم يدفعوه ويضربوه على ظهره حتى وصلوه للجيب...ونقل ال حاجز الجملة وهناك فتشوه تفتيش عاري واجروا له فحص طبي سريع ثم ادخلوه لكونتينر وبقي حتى ساعات العصر ومن الاشبال التي تعرضوا للضرب: (أ. ت) ، (ص ، ي) ؛ (ع ، ي) ؛ وغيرهم ؛ وكذلك (أ. ص) ، اعتقال بتاريخ 2018/12/10 "... هجم عليه عدد من رجال الشرطة ، وبطحوه على الارض وانهالوا عليه بالضرب المبرح على ظهره بالعصي التي كانت معهم وكذلك ضربه بايديهم وارجلهم ومن ثم قيدوا يديه وعصبوا عينيه وادخلوه لسيارة الشرطة".

¹¹ مثال (س ، ش) اعتقل من حاجز قلنديا

¹² (د ، ص)"اعتقل بتاريخ 2019/3/14 ، بالقرب من السياج الفاصل على حدود غزة وافاد بانه تفاجئ بتطويق الجنود له وعلى الفور تم رميه ارضا وتم تقيده ...".

¹³ كما حصل مع (د ، ت)" اعتقل في 2019/3/9 من بلده حوال الساعة الرابعة عصرا وكان راكبا بالسيارة برفقة والده وفجأة اوقتهم سيارة شرطة وطلبوا هوياتهم وطلبوا الهويات ومن ثم اخبروا الوالد بان هناك امر اعتقال ضد محمد وانزلوه من السيارة واعتقلوه مباشرة"
¹⁴ (ي ، ر) تم اعتقاله في 2019/3/12 سلم نفسه الى معسكر سالم في ساعات الظهر وبقي مقيد اليدين ومعصب العينين داخل كرفان وبقي حتى منتصف الليل وخلال هذا الوقت تم حرمانه من الماء والطعام والدخول الى الحمام وعند نومه يتم صفعه لليستيقظ من قبل الجنود؛ وتم رصد مكان الاعتقال التي تمت خلال هذا الشهر بناء على تقارير الزيارة ، قد يكون من البيوت وبلغ عددهم 20 طفل بينما الاطفال التي تم اعتقالهم من الشارع 16 طفل في حين عدد الاطفال التي تم اعتقالهم من الحواجز طفل وعدد الاطفال التي تم اعتقالهم

تبديل ملابس نومه¹⁵ اضافة الى عبث الجنود في محتويات البيت بالاضافة وقد تتم تعريضهم من ملابسهم كاملة ما عدا الملابس الداخلية بدون مراعاة لحالة الطقس، يضاف الى ذلك ادخال الطفل للجيب العسكري والعمل على مضايقتهم من قبل الجنود بأحذيتهم ذات النعل الحديدي وبواسطة البواريد التي بحوزتهم او ايديهم او الرفس بالارجل فيما بينهم من خلال جلوسه بين اقدامهم¹⁶، والجدير بالذكر انه يتم اعتقالهم من قبل المستعربين في بعض الاحيان وتعريضهم للضرب المبرح¹⁷.

اما فيما يتعلق بعملية الاعتقال للاسيرات يتم اعتقالهن من خلال الحواجز؛ او بطريقة وحشية من البيت بعد اقتحامه بصورة همجية ليلا¹⁸؛ وقد تكون خطيبة اسير¹⁹، وقد تكون عزباء في ريعان شبابها²⁰، حيث يتم اعتقالهن بتهمة نشاطات في تقديم الخدمة او بحجة حيازة سكين²¹ ومحاولة طعن على الحواجز او لانها والدة منفذ عملية او بتهمة ادخال شرائح هواتف نقالة للاسرى عن طريق المناطق او الدخول بدون تصريح او الانضمام الى تنظيم معادي وزيارة دولة معادية اثناء عوتها من البلد او بتهمة محاولة دعس او التحريض على وسائل التواصل الاجتماعي²² او

بتهمة زيارة اهالي اسرى وشهداء الذي يدخل ضمن العمل الاجتماعي²³، وقد تكون بتهمة عملية تفجير²⁴، وقد تكون بتهمة المرور على معبر²⁵ وهذه تهم تكون باطله باغليبتها؛ ويكون الاعتداء عليهم بالضرب والعمل على خلع

بالقدس دون تصاريح طفل واحد بينما عدد الاطفال التي تم اعتقالهم بالقدس دون تصاريح طفل وعدد الاطفال التي تم اعتقالهم مقابلة واستدعاء ومخابرات طفلان.

¹⁵ وهذا ما حصل مع (ع، ر) واعتقل بتاريخ 2019/2/12 " دخل عدد من الجنود غرفته وهو نائم وشده من فرشته وهم يصيحون ليستيقظ، ثم اخرجوه من البيت دون ان يسمح له بتبديل ملابس نومه ومن ثم عملوا على تقييد يديه الى الخلف وعصبوا عينيه وجروه مسافة طويلة وهم يدفعوه ويضربوه على ظهره ومن ثم نقل الى حاجز جملة وفتشوه تفتيش العاري واجروا له فحص طبي سريع ثم ادخلوه لكونتينر وبقى في حتى الصباح "

¹⁶ وهذا ما حدث مع (ب، ف) ، اعتقل في 2019/3/3 من منزله ليلا الساعة 12:00 " حيث قام عدد من الجنود باقتحام البيت بعد ان كسروا باب المدخل وانتشروا بداخله فتشوه غرفة غرفة واعبثوا في البيت فسادا عمل على تقييد يديه الى الخلف وعصبوا عينيه واخرجوه من المنزل وادخلوه الى الجيب العسكري العمل على مضايقتهم من ثم نقله الى مقر ال دي سي او وهناك فتشوه ثم ادخلوه لغرفة اجلسوه على كرسي وفيديو يديه من الجهتين بالكرسي وقيدوا قدميه وبقى على الحالى حتى الصباح ؛ مما جعل الطفل يشعر باوجاع نتيجة الوضعية الصعبة ، وفي الصباح تم نقله الى التحقيق ؛ وكذلك الاسير (ع، م " داخل الجيب قام الجنود بمضايقتهم واجلسوه بين اقدامهم ودعسوا عليه بأحذيتهم كل الطريق

¹⁷الاسير الشبل(م، د) .

¹⁸الاسيرة (س، ر) والتي اعتقلت 2018/8/14؛والاسيرة (أ، د) والتي اعتقلت بتاريخ 2019/4/14.

¹⁹الاسيرة(ب، م) والتي اعتقلت بتاريخ 2017/3/11

²⁰الاسيرة (ف، س) والتي اتهمت بالتحريض على الفاسيوك

²¹الاسيرة (م، ن) والتي اعتقلت 2016/2/9

²²الاسيرة (س، م) والتي اعتقلت في 2018/8/5 وهي والدة شهيد

²³الاسيرة (ص، ن) والتي اعتقلت بتاريخ 2018/6/18

²⁴ كما حصل مع الاسيرة (أ، ص) .

²⁵ كما حدث من الاسيرة (اس، ع) والتي تم اعتقالها 2017/4/24

حجابهم وجرحهم وتصويرهم بصورة همجية من خلال بطحها على الارض وشمها بأبشع المسبات²⁶ ، وتقديهن بالاصفاد الحديدية²⁷ ؛ بالإضافة الى كافة الانتهاكات التي تمارسها بحق الاطفال في اللحظة الاعتقال يتم ممارستها على النساء .

التحقيق

يتبع الاعتقال تقييد اليدين والقدمين بالمرابط البلاستيكية مع الضغط بشكل قوي الى خلف²⁸، في كثير من الاحيان يجرى تحقيق في الميدان مباشرة، في الجيب العسكري او الشارع²⁹، وجر الاطفال الى الحواجز ويتم تفتشهم تفتيش عاري واجراء لهم فحص طبي سريع واحالتهم الى كونتينر وابقائهم فيه حتى ساعات الصباح³⁰؛ من ثم نقلهم للمعسكر للتحقيق معهم ويتم اخذ البصمات والتصويرهم، في غرفة مغلقة "زنزانة"؛ وتحت ضوء مشعل 24 ساعة والحيطان خشنة والحرارة الغير مناسبة و يتم تقييدهم الى كرسي داخل الغرفة الضيقة لخلق جو نفسي ضاغط والتحقيق معهم لفترة طويلة تتراوح من (5- 15 ساعة)يوميا³¹ وهم مقيدين اليدين للخلف ومكبلي الارجل واحيانا معصبوا الاعين وفي بعض الاحيان في مراكز التحقيق يتم شبحهم واقفين لساعات طويلة تحت المطر في ايام الشتاء و يقوم الجنود بالصراخ في وجوههم³² وترهيبهم وضربهم وتهديدهم بانهاء حياتهم او التحرش بهم جنسيا او اىذاء افراد

²⁶ كما حدث مع الاسيرة (ش،ة) والتي اعتقت بتاريخ 2016/4/3.

²⁷ كما حدث مع الاسيرة (م،ن) والتي تعتبر قاصر عند اعتقالها 2016/2/9 كانت من مواليد 2000/1/11.

²⁸ على سبيل المثال : الاسير الشبل (م،ة) ، اعتقل في تاريخ 2019/3/9 ولم يحكم بعد تعرض لمثل هذا الانتهاك الا وهو تقييد اليدين الى الخلف وتعصيب عينيه.

²⁹، كما حدث مع الاسير الشبل (س،م) ، اعتقل في تاريخ 2019/4/1 ، تم التحقيق معه ميداني ومن ثم اعتقاله .

³⁰ وهذا ما حدث مع الاسير (عب،ر) من مخيم جنين

³¹ مثال الاسير الطفل (ب،ف) ".....بقى في زنزانة انفرادية مدة 15 يوم ، وحقق معه لساعات طويلة في الليل والنهار وهو مقيد اليدين والقدمين بالكرسي ؛ ومثل الاسير (اد نضال،ية) نقل الى عسقلان وضع في زنزانة لمدة 20 يوم وتم التحقيق معه لساعات طويلة وهو مقيد اليدين بالكرسي .

من العائلة في حال عدم الادلاء بالمعلومات المطلوبة³³ عن اصداقائهم ومعارفهم، علاوة على ذلك قد يمنعوا الماء والطعام والدخول الى الحمام وعندما ينام يتم صفع الاسرى النساء والاطفال من اجل ايقاظهم واحيانا يتم تقديم عرض العمل مع المخابرات الاسرائيلية للعمل مع الشاباك كمخبرين او كعملاء لصالح الاحتلال.

معظم الاسرى الاشبال يتم اقتيادهم الى مستوطنات للتحقيق معهم³⁴ ، وهناك يجري التحقيق معهم وتعذيبهم دون اي رقابة من محققي الصليب الاحمر الدولي او من المحامين الفلسطينيين، مما يعرض الاسرى للخطر والاستفراء بهم واجبارهم على التوقيع على افادات باللغة العبرية لا يعرفون مضمونها .

علاوة على ذلك وبعد التحقيق معه يتم ايهام الاشبال بانتهاء فترة التحقيق وبنية نقلهم الى السجون ولكن في الحقيقة يتم نقلهم الى غرف العصفير³⁵ وهي غرف يتواجد بها جواسيس لصالح الاحتلال من اجل الحصول على معلومات وهي طريقة غير شرعية و مرفوضة دوليا؛ وهذه تابعة لمراكز التحقيق وفي بعض الاحيان يستخدموا الترغيب من خلال عرض المساعدة عليه في توكيل المحامي وكذلك المساعدة المالية وغيرها من الامتيازات.

وخلال التحقيق، تحرم سلطات الاحتلال الإسرائيلي الأطفال الفلسطينيين القصر من غالبية حقوقهم المتعارف عليها دوليا، أبرزها: الحق في معرفة سبب الاعتقال، والحق في الحصول على المعلومات و حق الالتزام بالصمت، واستشارة محام خاص، والحق بابلاغ أحد أفراد العائلة بسبب اعتقاله ومكان التحقيق معه. ومن خلال هذه الاساليب سلطات الاحتلال ضربت بعرض الحائط حقوق الاطفال وتعاملت معهم كمخبرين.

³³ كما حصل مع الاسير الشبل (ب،ت) ، **اعتقل بتاريخ 2019/4/3** " ... كان يتم الصراخ عليه اثناء التحقيق وتهديده بالضرب واطلاق النار عليه .." ، **وكما حدث مع الاسير الشبل (ط، ش) اعتقل بتاريخ 2019/2/24** " كان يتم الصراخ عليه والتعمد في البصق عليه اثناء التحقيق ؛ وهذا يخالف ما نصت عليه اتفاقية الطفل على وجوب حصول الاطفال والديه على التمثيل القانوني اثناء عملية الاستجواب وفقا للمادة(40)(ب)(2)؛ والتي يتطلب الامر ان يتم منح الاطفال الاحترام الكامل لخصوصيتهم في جميع الاوقات (المادة 40(ب)(7)) يجب ان يعاملوا بطريقة تتفق مع تعزيز شعورهم بالكرام والقيمة " مع مراعاة العمر (المادة 40 (1) وهذا يعني على وجه الخصوص ان يجب ان تكون قيود صارمة على استخدام القيود ضدهم (المادة 37(3)).

³⁴ وهذا ما حدث من الاسير (ع،م) " انزلوه الى في مستوطنة كرمي شرمون وهناك فتشوع تفتيشا عاري واجروا له الفحص الطبي ثم نقل الى مركز الشرطة في مستوطنة تسوفيم وهناك حقق معه لعدة الساعات وهو مقيد اليدين للخلف من ثم نقل الى سجن حوارة ثم الى مجد للاشبال"

³⁵ كما حصل مع **الاسير الطفل (ب | ف)** " ...وبعد 15 يوم من تحقيق الجملة نقل لمدة ثلاثة ايام عند العاصفير مجيدو ثم ارجعوه ليومين اخرين في الجملة ومن هناك نقل الى سجن مجدو للاشبال " ، ولليوم الطفل لم يزار من قبل الاهل " ؛ وما حدث مع الاسير فادي نزار اسماعيل حلاوة رقم الهوية 402730548 . .

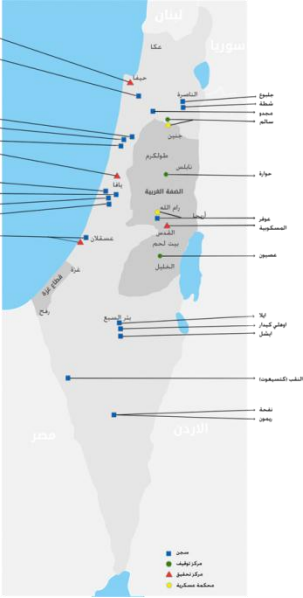
التحقيق مع الاسيرات

لا يختلف عن التحقيق مع الاطفال وبنفس الطرق لمنع التكرار واكثر في شدة؛ حيث تواصل المخابرات الاحتلال العسكري تحقيقا مكثفا وقاسيا مع الاسيرات وعادة يتم تفتش الاسيرات تفتشيا عاريا من قبل المجندات³⁶، وتحرم الاسيرة من اللقاء مع المحامي³⁷ وتم توجيه الشتائم لها على يد المحققين، علاوة على الصراخ المتواصل عليها بغرض إرهابها لادلاء معلومات خلال التحقيق³⁸، يجدر الذكر بأن هناك العديد من النساء الفلسطينيات الاسيرات افدن بانه تم التحقيق معهن بعد اصابتهم بالرصاص برغم نزفهن بسبب الاصابة طوال فترة التحقيق التي تمتد ساعات طويلة.

تكمّن مراكز التحقيق في اماكن مختلفة (الجلمة ، بتاح تكفاً، مسكوبية ، عوفر ، عسقلان، ارئيل).
بينما الاسيرات تكون المدة اكثر من شهر احيانا ، والجدير بالذكر في بعض الاحيان يلجأ للمحققين الاسرائيلين الى المحكمة للحصول على غطاء قانوني او ما يسمى بتصريح باستخدام العنف اثناء فترة التحقيق.

السجن ومراكز الاعتقال

ان الاطفال الفلسطينيين في سجون الاحتلال (عوفر ، ومجدو، والدامون) يعيشون ظروف اعتقال صعبة تفنقر إلى أدنى معايير حقوقهم كأطفال التي تكفلها الشرائع والقوانين الدولية، وان ظروف الحياة الملائمة والانسانية داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي بشكل عام غير متوفرة³⁹، حيث تنعدم خصوصية الافراد في ظل غرف



³⁶ الاسيرة (ش، ن) تاريخ اعتقالها 2016/4/3

³⁷ الاسيرة (ب، م) موقوفة بتاريخ 2017/3/11 وحوالي الساعة الثالثة ونصف تم اعتقالها من المنزل فكانت بالزنانين المسكوبية ومنعت من اللقاء المحامي لمدة 19 يوما

³⁸ كما حدث مع الاسيرة (م، ن) اعتقلت ب 2016/2/9 من باب العمود بالقدس وتم ضربها على فمها واحدهم جلس على بطنها ومن ثم تم تقييدها بالاصفاد الحديدية ومن ثم نقلت الى عرفة لا تعرف ابن ، حيث كان بها شخص الذي يصرخ عليها بصوت عالي واحد الاشخاص اعتدى عليها بالضرب بالحائط معتديا عليها محاولا خلع جاكيتها ثم نقلت اتحقيق بالمسكوبية وقيمت بزائنة المسكوبية حوال 9 ساعات حيث انها وسعة وصغيرة وبها كاميرات مراقبة

³⁹ حيث ينص القانون الدولي الانساني على انه " ينبغي ايلاء الاعتبار المناسب للمعاملة الخاصة التي تتم على القاصرين " فيما يتعلق بسجنهم "وفقا لاتفاقية جنيف الرابعة ، المادة (76)

ضيقة تحتوي اعدادا كبيرة من الاسرى، حيث ان غرف الاعتقال مكتظة حتى 3 أمتار لكل سجين، مقابل 8.8 م لكل سجين في دول الغرب، واستخدام غير معياري لتقييد المساجين والمعتقلين إلى السرير، حرارة ورطوبة غير محتملتين داخل الغرف في الصيف، وبرد في الشتاء، نقص في المعدات الأساسية للمساجين، فمثلا نقص في عدد الملاعق المعدن وفرشات غير مناسبة⁴⁰، شروط صحية متدنية فمثلا الحمامات خارجية للاستحمام ولا يمكن استخدامها الا عند الخروج من الغرف في الوقت المخصص " الفورة" وهي لا تتجاوز اربع ساعات خلال اليوم، اما دورة المياه في الغرفة الضيقة، و انعدام المصارف للمياه في الغرف ويتم التخلص من المياه عن طريق رفعها بالكريك (مجرود) ووضعها في دورة المياه⁴¹، وفي هذا الإطار، يخالف الاحتلال الإسرائيلي المادة 76 من اتفاقية جنيف الرابعة لحقوق الإنسان، التي تحظر نقل المعتقلين من أراضيهم المحتلة إلى سجون الاحتلال.

في العادة، يسجن الاحتلال الأطفال الفلسطينيين في أقسام خاصة بالأشبال، والبعض منهم يسجون في أقسام الكبار بسبب الاكتظاظ. و تفتقر السجون الإسرائيلية إلى كل مقومات الحياة الأساسية؛ ويعاني الاسرى الاطفال من نقص الطعام وردائه وانعدام النظافة، وانتشار الحشرات والاكتظاظ والاحتجاز في غرف لا يتوفر فيها تهوية وانارة مناسبة، والاهمال الطبي وانعدام الرعاية الصحية، نقص في الملابس وعدم توفر وسائل اللعب والترفيه والتسلية، الانقطاع التام عن العالم الخارجي والحرمان من زيارة الاهل، وعدم توفر مرشدين واخصائيين نفسيين، الاحتجاز مع البالغين ومع اطفال جنائين اسرائيلين في السجون الجنائية، ويتعرضون الى الاساءة اللفظية والضرب والعزل في الحبس الانفرادي والتحرش الجنسي والعقوبات الجماعية وتفشي العديد من الامراض وباضافة الى اعتقالهم مصابين وخلال هذا شهر تم رصد حالتين لطفلين مصابين بالرصاصة. من الاشارة الى هناك عدد من الاطفال يتم حرمانهم من حق التعليم⁴²؛ والاطفال يعانون من امراض صحية دائمة وبحاجة الى متابعة طبية مستمرة⁴³، ونقص في العمال الاجتماعيين في قسم من السجون وفي مجموعات علاج وتأهيل السجناء الذين لا يتحدثون العبرية ؛ **والجدير بالذكر** في القدس، تلجأ سلطات الاحتلال الاسرائيلية في بعض إلى الحبس المنزلي لمحاكمة الأطفال المقدسيين (حملة الهوية الإسرائيلية الزرقاء).

⁴⁰الاسير الشبل (د،ع) رقم هويته متواجد في قسم 3 الخاص بالاسرى الاشبال " فرشات غير مناسبة ولم تبدل منذ سنتان ونقص في عدد الملاعق "

⁴¹الاسير الشبل (ع، د) متواجد في قسم 3 الخاص بالاسرى الاشبال وما ورد على لسانه " تم طلب اكثر من مرة بفتح مصارف داخل الغرف لتصريف المياه المسح ولكن لا تجاوب... ويجب مسح الغرف وعدم اخراج اي نقطة ماء خارج الغرفة والا كل الاسر في الغرفة سيعاقبون وعليهم تجميع الماء في المجرود وغير ذلك غير مسموح "

⁴²(ع، س) شبل في قسم 3 في سجن مجدو اعتقل وعمره 14 سنة وحكم بست سنوات وقضى ثلاثة سنوات من ثم تم تقديم طلب تسجيل لامتحانات التوجيهي الا ان طلب رفض بدون وجه حق .

⁴³(ع، 6) 2019/4/7 بحاجته الى استعمال عكازات لكي يستطيع المشي كونه يعاني من اصابتين نتيجة اطلاق الرصاص الحي عليه قبل اعتقاله وتواجده على الكرسي ادى الى فتح مكان القطب في قدمه ، مما ادى الى شعوره بالاك شديدة".

يختص الحجز المنزلي بالأطفال الأسرى المقدسيين، ويحدث بعد اتفاق المحامي المتابع لقضية الطفل مع المحكمة وقد يستمر لأشهر أو سنة وأكثر لحين الانتهاء من الملف. ويمنع الطفل الأسير من مغادرة المنزل ومتابعة حياته الطبيعية من لعب أو دراسة و لا يتم حساب مدة الاحتجاز المنزلي من مدة الحكم الذي يصدر بعد ذلك، حيث يقضي الطفل مدة الحبس كاملة بعد اصدار الحكم النهائي في ملفه، برغم عدم اعلام الاهل بأن فترة الحجز المنزلي غير مشمولة ضمن مدة الحكم.

ونخص النساء بالذكر حيث يضاف الى ذلك عدم قدرتهن على خلع الحجاب لوجود كاميرات للمراقبة ودخول السجنائين من غير تنسيق مسبق وعلى فجأة الى الغرف، وعدم حصولهن على احتياجاتهن الصحية الشهرية. إضافة الى منع حق الزيارات للأطفال من قبل اهلهن ومنع الاسيرات من رؤية اولادهن بشكل خاص.

إضافة الى اصابة بعضهن بحروق وكسور داخل السجن تتطور لاحقا الى التهابات بسبب الاهمال الطبي، وعدم علاج اصابتهن بالرصاص اثناء الاعتقال مما يؤدي الى اضطرارهن الى التعايش مع الالام الرصاص في اجسامهن والتقرحات، وكذلك مع الالام العمليات التي قد تجربنها وعدم التئام الجروح بسبب البيئة الصحية السيئة. إضافة الى امراض مزمنة اخرى كالروماتيزم وضعف السمع وعدم انتظام ضربات القلب، إضافة الى العديد من الامراض النفسية⁴⁴.

⁴⁴ الأسيرة فداء ديمس / الخليل تعاني الأسيرة من تقرحات والتهاب في القولون؛ الأسيرة روان عنبر إرام الله تعاني من إصابة في القدم وضغوطات نفسية؛ الأسيرة ياسمين شعبان / جنين تعاني الأسيرة من مرض نفسي وكذلك من الربو والغدة الدرقية؛ الأسيرة أمل طفاقة / بيت لحم تعاني من الآلام بعد إجراء أربع عمليات لها وما زالت الغرز موجودة في جسمها وتحتاج لجلسات علاج طبيعي؛ فاطمه عليان من / رام الله تعاني من ضعف سمع وعدم انتظام بدقات القلب؛ سوزان عويوي / من الخليل تعاني من الروماتيزم؛ الأسيرة مرح باكير / القدس أصيبت الأسيرة بعدة رصاصات في قدمها عند اعتقالها؛ الأسيرة اسراء جعابيص / الجليل تعاني من حروق في جميع أنحاء جسدها وهي بحاجة إلى عمليات تجميلية؛ الأسيرة شروق دويات / القدس أصيبت الأسيرة بعدة رصاصات في الكتف والصدر والرقبة عند اعتقالها؛ بالإضافة لأسيرات اخريات يعانين من أوضاع صحية مختلفة . بالتالي تعارض المادة 50 من اتفاقية جنيف